قبل الهجرة، فان البيانات تدل على ان حوالي ثلثي سكان اسرائيل لا يشعرون بالرضى عن حياتهم وأوضاعهم فيها، وذلك لاسباب اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو أمنية أو عقائدية. وعلى العموم، فان:

١ ـ ٤٠,٥ بالمئة من مجموع اولئك الذين خابت أمالهم في اسرائيل بسبب فشلها في تحقيق احلامهم قالوا إن الاوضاع السياسية كانت السبب الرئيسي في حدوث خيبة الامل.

٢ ـ ٢٠,٣ بالمئة قالوا إن البيئة الاجتماعية وعدم القدرة على التكيف لمتطلبات الحياة في اسرائيل كانت السبب.

٣ ـ ١٩ بالمئة قالوا إن الاوضاع الاقتصادية كانت العائق في تحقيق رغباتهم وأهدافهم، وبالتالي كانت السبب في خيبة أملهم.

٤ ـ ١١ بالمئة قالوا إن عدم تحقيق آمالهم واحلامهم يعود، أساساً، الى خيبة أملهم في العقيدة الصهيونية.

ان نسبة اولئك الذين قالوا بخيبة أملهم في اسرائيل، كفكرة صهيونية وكنظام سياسي وكواقع حياتي ـ اجتماعي واقتصادي، ربما كانت أعلى نسبة من مثيلاتها في أي من دول العالم. وبينما تظهر هذه النسبة مجتمعاً غير مستقر لا يشعر أفراده بالاستقرار ولا يحس بالرضى عن واقعه، فانها توضح أسباب الرغبة المتزايدة في الهجرة من ناحية، وتفسر أسباب الصراع الاجتماعي والسياسي داخل المجتمع الاسرائيلي من ناحية أخرى. ولذا، فان مجتمعاً هذه خصائصه سوف يكون من الصعب عليه تحقيق العدالة لأفراده أو التعايش مع محيطه وجيرانه أو الاحساس بالأمل في امكانية التغيرّ الى الأفضل.

ولما كانت الحكومة الاسرائيلية قد اتجهت الى اخفاء أعداد المهاجرين، من اسرائيل واليها، والى اعتبار ذلك سراً من أسرار الدولة التي لا يجوز البوح بحقيقتها، فان الدراسة طلبت من اليهود الذين أجريت المقابلات معهم تقدير أعداد أولئك الذين هاجروا من اسرائيل واختاروا الاقامة في الخارج بشكل دائم. وعلى الرغم من تفاوت تلك التقديرات فان حوالي الثلثين يعتقدون بأن العدد يتراوح ما بين ٢٠٠ ألف و ٩٠٠ ألف، وأن حوالي النصف يعتقدون بأن العدد يتراوح ما بين نصف المليون والمليون ونصف المليون، وبالتحديد كانت التقديرات كالتالي:

١ ـ ١٣,٥ بالمئة من العينة قالوا إنهم يعتقدون بأن العدد يقل عن ٢٠٠ ألف شخص.

٢ ـ ٣٥ بالمئة قالوا أن العدد يتراوح ما بين ٢٠٠ ـ ٥٠٠ ألف شخص.

٣ ـ ٣٣ بالمئة قالوا أن العدد يتراوح ما بين ٥٠٠ ـ ٩٠٠ ألف شخص.

٤ ـ ١٤,٥ بالمئة قالوا أن العدد يتراوح ما بين ٩٠٠ ألف شخص و ١,٥ مليون شخص.

وبناء على هذه البيانات يتضح أن أعداد اليهود الذين هاجروا من اسرائيل وأقاموا اقامة دائمة في الخارج تقدر بحوالي ٦ بالمئة الى ٢٥ بالمئة من المجموع العام للسكان.

أثر العوامل المختلفة في تحديد الموقف من الهجرة

بينما تلعب بعض العوامل دوراً هاماً في تشجيع نسبة كبيرة من اليهود على الرحيل من اسرائيل، يلعب بعضها الآخر دوراً كبيراً في تثبيط همم الغالبية وحثّها على الاستقرار. ومن أجل التعرف على تلك العوامل ودورها، حاولت الدراسة تحديد أهم الاسباب التي تدفع أولئك الذين